

بعد بيان خارجية الانقلاب عن أحداث "ميزوري" .. سخرية أميركية من جهل دبلوماسية السيسي



الأربعاء 20 أغسطس 2014 12:08 م

ذكرت مصادر صحفية أن دبلوماسيين أميركيين ومسؤولين سياسيين في وزارة الخارجية الأميركية، تناقلوا أمس الثلاثاء عبر البريد الإلكتروني وفي حواراتهم الشخصية، تعليقات ساخرة من بيان لوزارة الخارجية المصرية تنتقد فيه الولايات المتحدة على أسلوب التعامل مع احتجاجات المواطنين السود في ولاية ميزوري.

وامتنعت الخارجية الأميركية عن الرد رسمياً على البيان المصري، لكن موظفين في الخارجية لم يتمكنوا من ضبط أنفسهم أو الامتناع عن التهكم من هذا البيان، متهمين من يدير دفعة الدبلوماسية المصرية في حكومة الانقلابي عبد الفتاح السيسي، بالجهل والخطورة وعدم فهم نظام الحكم المرگب في الولايات المتحدة القائم على توزيع السلطات بين حكومة مركزية وولايات تتمتع باستقلالية واسعة في الشؤون الداخلية، بل إن المقاطعات والمدن داخل كل ولاية تتمتع بحكم محلي واسع الصلاحيات ولها شرطة خاصة بها ونظام أمني منفصل عن النظام المركزي في واشنطن المسؤول عن الخارجية والدفاع بشكل رئيسي.

وفي هذا السياق قال دبلوماسي أميركي، سبق أن عمل في سفارة بلاده في القاهرة في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، لصحيفة "العربي الجديد"، "لا أعرف ما الذي جرى للدبلوماسية المصرية المحترفة، لم يكن الدبلوماسيون المصريون قبل عهد السيسي يمثل هذا المستوى من الجهل"، مضيفاً "لقد كانوا يعرفون النظام السياسي المرگب في الولايات المتحدة" أكاد لا أصدق أن من يقود الدبلوماسية المصرية حالياً ويصدرون البيانات لا يعرفون أن الحكومة الفدرالية الأميركية لا يد لها فيما يجري في مدينة صغيرة في ولاية أميركية لها حكومة وبرلمان وشرطة، ونحن هنا في واشنطن ننتقد شرطة ميزوري مثلما ننتقد القاهرة ونظام السيسي تماماً".

وكانت وزارة الخارجية المصرية أصدرت بياناً حثت فيه الولايات المتحدة على التحلي بضبط النفس في تعاملها مع احتجاجات مدينة فيرجسون في ولاية ميزوري.

وتصقن بيان وزارة الخارجية المصرية بشأن اضطرابات فيرجسون، عبارات معاتلة لتلك الواردة في بيان أصدرته إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، في يوليو 2013، عندما دعا البيت الأبيض "قوات الأمن المصرية إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس والحذر" في التعامل مع مظاهرات أنصار الرئيس محمد مرسي.

وأشار البيان المصري إلى أن الحكومة المصرية "تتابع عن كثب تصاعد الاحتجاجات والتظاهرات في مدينة فيرجسون الأميركية" نتيجة مقتل الشاب الأميركي الأسود مايكل براون، على يد شرطي أبيض في التاسع من أغسطس الحالي.